

إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية

المرأة في البلدان العربية: التغيرات الاجتماعية والسياسية

بلقاسم بن زنين • صفاء منقذ
حنين البرازي • لويزة إدريس آيت حمادوش
جلال مصباح • هدى العربي
محمد حنين

ذكرى

فاطمة المرينسي. بقلم لطيفة البوحسيني
كامي لأكوست-دوجاردان. بقلم عزالدين كنزي
مواقف بحث
صليحة سنوسي

- عروض كتب
- عروض مجلات
- أخبار علمية

إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية

تصدر المجلة أربع مرات في السنة عن
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية - وهران

إنسانيات. جمع إنسان. مشتق من إنس. أي "البشر" بمعنى "إنثروبوس". نعني "الجنس البشري" في تباينه عن "فصيلة الحيوان" أو "الفو طبيعي". إنسانيات هي مجموع السمات المميزة للإنسان بصفته إنسانا. و تعني الآداب بالمعنى القديم للكلمة. و تعني العلوم الإنسانية. علم الإناسة و هي إحدى ترجمات "الأنثروبولوجيا"

مدير النشر: بلقاسم بن زنين
مدير التحرير: سيدي محمد محمدي

مدارة التحرير السابقين :
فؤاد صوفي (1997-2005)

عابد بن جليد (2006-2014) وافته المنية 11 فبراير 2015
نائب مدير التحرير: عقار محند عامر

الإشراف الدولي

فوزي عادل (1946-1999). حميد أيت-عمارة (1935-2009). محمد أركون (1928-2010). مصطفى التير (ليبيا). مارك أوجي (باريس). ميمون عزيزة (مكناس). إيتيان بليبار (باريس 10). نورية بنغبريط-رمعون (وهران). محمد لخضر بن حاسين (2014-1931). عبد الله بونفور (باريس). رحمة بورقية (الرباط). كينيت براون (مانشيستر). حلمي الشعراوي (مصر). محمد شحرور (دمشق). كلودين شولي (2015-1931). فاني كولونا (2014-1934). مارك كوت (إيكس-بروفنس). أحمد جبار (ليل 1). عبده فيلالتي-الأنصاري (لندن). جاك فونتين (2015-1922). جون بيير فري (باريس). رونيه غاليسو (باريس 8). مصطفى حدّاب (الجزائر). عبد الرحمان حاج صالح (الجزائر). عبد الحميد هنية (تونس). جان-روبار هنري (إيكس-بروفنس). طاهر لبيب (تونس). أندري لارسنو (بورغوني). أحمد محيو (إيكس-بروفنس). محمد مالكي (فاس). ندير معروف (بيكاردي). تيومو ملاسيو (مبيير). أديبايو أولوكنتشي (دكار). أندري برونان (2010-1924). جيلالي صاري (الجزائر). بيار سينيول (تور). محمد طالبي (تونس). مارك تيسلار (ميشيغان).

اللجنة العلمية

خديجة عادل. لعروسي العمري. سعيد بلقيدوم. أحمد بن نعوم. عمر بسعود. حسني بوكريزة. ندير بومعزة. أحمد بويعقوب. عمر كارليي. عبد الرزاق دوراري. علي الكنز محمد-ياسين فرقرة. محمد غالم. نور حمد. عبد الحفيظ حقوش. وليد العقون. عمر لرجان مغنية لزرقي. بوبية مجاني. حاج ملياني. حمر مولدي. مارلين نصر. روبيرت باركس. حسن رشيق. مونيير سعيداني. محمد-براهيم صالح (2016-1952). زوييدة سنوسي. وناسة سياري-طنقور. فؤاد صوفي. خولة طالب ابراهيمي. رشيد تلمساني. مراد يلس. أحمد زايد. عبد القادر زغل (2015-1932)

لجنة القراءة

عمارة بكوش. عائشة بن عمارة. فوزية بن جليد. بن شرقي بن ميزان. محمد داود. بدرة معتصم-ميموني. حسن رمعون. مدني صفر زيتون. أحمد يعلاوي

لجنة التحرير

عبد الوهاب بلغراس. صادق بن قادة. جيلالي المستاري. محمد حيرش-بغداد. سيدي محمد محمدي. عقار محند عامر. صورية مولوجي-قروجي. فؤاد نوار

أمانة التحرير: خيرة بن دولة و زارة عبدالإله

عنوان : القطب الجامعي - USTO - بئر الجير - وهران

ص.ب : 1955 - وهران - المنور.

الرمز البريدي : 31000 - وهران - الجزائر.

هاتف : +213 41 62 06 95 (+213 41 62 07 03)

الفاكس : +213 41 62 06 98

www.crasc.dz revues@crasc.dz insaniyat@crasc.dz

الإيداع القانوني 97-771 ردمد 1111-2050 | ردمد رقمي 2253-0738



شروط النشر

إنسانيات مجلة جزائرية محكمة في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية. تتمثل مهمتها الأولى في فتح مجال للنشر الأكاديمي و ذلك بوضع إسهامات الجامعيين من داخل الوطن وخارجه في متناول القراء.

1. ترحب المجلة بالمقالات المحررة باللغتين العربية أو الفرنسية، والتي ترسل إليها عن طريق البريد الإلكتروني حيث يتلقى الكاتب تأكيدا باستلام مقاله. تشترط المجلة في المقالات أن تكون أصلية أي لم يسبق نشرها من قبل، ولا يلزم مضمون المقال سوى صاحبه.

لا يجب أن يتعدى حجم المقالات المقترحة 30.000 علامة (بما في ذلك الفراغات) بنظام Word (مقياس الكتابة Times New Roman 16)، كما يجب أن ترفق بملخص محرر بلغة المقال، لا يتجاوز ألف (1000) علامة مع خمس (5) كلمات مفتاحية على الأكثر. على الكاتب إرفاق مقاله المقترح بسيرته العلمية و المهنية (CV).

2. تخضع المقالات المقترحة لشكلين من التحكيم:

- تحكيم داخلي أولي يتم من طرف لجنة التحرير.
 - تحكيم خبيرين متخصصين (على الأقل) من خارج لجنة التحرير.
- يتوقف نشر المقالات المقترحة، أيضا، على برنامج نشر المجلة.

3. تستقبل المجلة أيضا مساهمات أخرى في شكل:

- عروض وقراءات لكتب، عروض لمجلات وأخبار علمية مختلفة لا تتجاوز 4000 علامة بما ذلك الفراغات.
- موقف بحث مرتبط بأعمال الباحث المنجزة حديثا: أطروحة دكتوراه، التأهيل الجامعي... (14.000 علامة بما ذلك الفراغات).

4. يجب كتابة الهوامش أسفل الصفحة كما يلي:

الكتاب:

أبو القاسم، سعد الله (1985)، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص. 90.

مقال في مجلّة:

بن جليد، عابد (2006)، "ملعب كرة القدم: مكان للتعايش الاجتماعي، للتعبير و لإدماج شباب ضاحية مدينة وهران (الجزائر)" ، إنسانيات، عدد 34، وهران، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، أكتوبر-ديسمبر، ص. 24-25.
مساهمة ضمن مؤلف جماعي:

باركي، عائشة (2000)، "الحركة الجمعوية في الجزائر وتجربة اقرأ"، عروس، الزووير (تنسيق)، الحركة الجمعوية في الجزائر، وهران، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ص. 90.

أعمال جامعية:

عادل، فوزي (1990)، تكوين الرابطة الزوجية والأشكال الجديدة للأسر الجزائرية، أطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع، جامعة باريس 5 - رونييه ديكرات، ص. 90.

5. ترسل الرسومات (الخرائط، الأشكال، الصور، الجداول...) وفق نظامي Word و JPG مع ذكر التقييم، العنوان و المصادر.

6. لا تسلّم شهادة قبول النشر إلاّ بعد الموافقة النهائية على نشر المقال.

7. تُرسل إلى صاحب المقال المنشور نسختان من عدد المجلة إضافة إلى نسخة إلكترونية لمقاله.

8. لا يسمح بإعادة نشر مقالات المجلّة إلاّ بموافقة لجنة التحرير.

9. من أجل معلومات أكثر حول المجلة، ينظر موقع المركز:

www.crasc.dz

فهرس

المرأة في البلدان العربية: التغيرات الاجتماعية والسياسية

ذكرى

- فاطمة المرنيسي (1914-2015). بقلم لطيفة البوحسيني، (باللغة الفرنسية).....7
- كامي لاكوست- دوجاردان (1929-2016). بقلم عزالدين كنزي. (باللغة الفرنسية)....14
- تقديم العدد: بلقاسم بن زنين وصفاء منقذ
- 7..... باللغة العربية
- 19..... باللغة الفرنسية
- بلقاسم بن زنين، السياسات العمومية وحقوق المرأة بعد "الربيع العربي"، (باللغة الفرنسية).....23
- صفاء منقذ، تاريخ تطور الحركات النسائية والنسوية في مصر، (باللغة الفرنسية) 49
- حنين البرازي، الحركة النسوية المصرية بين الموروث الثقافي والنشاط السياسي (نساء ميدان التحرير نموذجا).....11
- لويزة دريس آيت حمادوش، النساء في النظام السياسي الجزائري بين الإدماج والإقصاء، (باللغة الفرنسية).....75
- جلال مصباح، أمينة السبوعي: إعادة تملك الجسد، (باللغة الفرنسية).....87
- هدى العربي، نضال المرأة المنجمية من خلال أحداث الحوض المنجمي (بقفصة) تونس (جانفي 2008).....29
- محمد حنين، الحركة النسوية وعسر التحول الديمقراطي بالمغرب: جدل الإجهاض نموذجا.....47

مواقف بحث

صليحة سنوسي، الواقع الاجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي 71

عروض كتب

صفاء منقذ، النساء في المدينة. الرباط: من التقليد إلى الحداثة الحضرية.
بقلم عمارة بكوش، (باللغة الفرنسية) 105

كمال كاتب، بروز النساء في البلدان المغاربية: ثورة غير مكتملة. بقلم يحي
بن يمينة، (باللغة الفرنسية) 107

ماري بيار أنجلاد وآخرون (إشراف)، تجارب الجندر: حميمية، هامشية،
عمل وهجرة. بقلم نورالدين خيراني 87

إستر فوشييه ومارية-أنجل روك، النساء في المنطقة المتوسطة: التقرير الأول
للمتابعة لمؤسسة النساء الأورو متوسطيات المنبثق للندوات الوزارية.
بقلم خديجة بوناح 90

سميرة مناد، الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي. بقلم نجاة لحضيري 96

إليزابيت كريميو، وضعية المرأة في العالم العربي. بقلم سعاد زركوك 98

ليزا أنتابي - يميني (إشراف)، النساء اليهوديات والنساء المسلمات. الجندر
والدين في وضعية تفاوض. بقلم حورية جيلالي 100

ريتا فرج، امرأة الفقهاء وامرأة الحداثة، خطاب اللامساواة في المدونة الفقهية.
بقلم فاطمة الزهراء عيسى 106

عروض مجلات

رياض إمخلاف 111
أخبار علمية

المركز القانوني والسياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات
المستحدثة. بقلم سمير فارح 115

ملخصات

باللغة العربية 119

باللغات: الفرنسية، الإنجليزية 111

تقديم

يهتمّ هذا العدد من إنسانيات بالتغيّرات الاجتماعية والسياسية التي تشهدها عدة بلدان عربية خلال هذه السنوات الأخيرة، وبالذّور الذي تلعبه المرأة في هذه السيرورات والحركات الحضرية بشكل عام. لقد تميّز الشأن العام بوجود المرأة من خلال تجنّدها وتقوية مشاركتها السياسية التي أقيمت منها لمُدّة طويلة.

لقد شكّلت مسألة المساواة والمشاركة والتمثيل السياسي والمحاصرة والمناصفة وولوج المرأة إلى مناصب المسؤولية فرصة من أجل إعادة فتح نقاش ليس بالجديد، يجد جذوره في حركات النضال من أجل حقوق المرأة التي تعود إلى منتصف القرن الماضي. وأبعد من هذه الأسئلة التي تهّم الحقل السياسي، فإنّ مطالب النساء تتمحور، كما هو الشأن أيضا بالنسبة للرجال، حول احترام حقوقهن وكرامتهن بوصفهنّ أشخاصا ومواطنات بشكل تام. وهكذا، فإنّ التعبئة التي أحدثتها "العمل الثوري" كانت بالنسبة للنساء مناسبة لشجب المظالم التي تتعرض لها ولعرض مطالبهن على الشأن العام وإيصالها إلى السلطات العمومية.

ومهما كان البعد التاريخي لهذه الأحداث، يبقى أنّ النساء كنّ في هذه السياقات ضحايا لمختلف أشكال العنف، والتي كان التحرّش الجنسي في الشارع من أسوأ آثارها التي لا تحتمل اجتماعيا، كما أنّ النساء تواجهن مقاومات جليّة تهدف إلى إقصائهن من الحياة العامة ومن الحقل السياسي ليُنزلهنّ ذلك إلى دورهن الاجتماعي التقليدي.

انطلاقا من هذه الملاحظة فإنّ هذا العدد من إنسانيات يهدف إلى تحليل إشكالية مشاركة النساء في الحياة الاجتماعية والحضرية، وهو يؤكّد على أشكال ولوجهنّ مختلف مجالات الشأن السياسي والتزامهنّ بالقضايا الراهنة، ويهتم أيضا باستراتيجياتهن في الفعل النضالي، وبتجنيدهن من أجل المطالبة بحقوقهن وبالطريقة التي من خلالها تعالج بها الحكومات مطالبهن على المستويات المؤسساتية والتشريعية. من هذا المنظور إذّا ندرج موضوع هذا العدد الذي نهدف من خلال مقالاته المختارة إلى تقديم بعض الإضاءات حول التغيّرات الأخيرة التي تُعنى بقضايا النساء في المنطقة العربية. وقد تمّ تناول هذه المسائل مع الأخذ في الحسبان ما تمثله الأزمنة الثورية بالنسبة للنساء، وبدلا من دراستها انطلاقا من مقاربة جندرية فحسب، يكون مجال اهتمامها منصبّا أكثر على مسار التجنيد

ومشاركة النساء في "الثورات العربية"، فإننا ارتأينا أن نولي اهتماما خاصا لأثر هذه الديناميات في الحركات النسوية والنسائية.

يتناول بلقاسم بن زنين في مساهمته حول السياسات العمومية وحقوق المرأة بعد "الربيع العربي"، العلاقات الاجتماعية بين الجنسين بوصفها عاملا رئيسا في ديناميكية التغيير الذي بدأ عام 2011، ويتطرق لوضعيات ما بعد الثورة، مع الأخذ بالاعتبار ردود أفعال الحكومات المتعلقة بمطالب النساء الجديدة (والقديمة في الواقع). انطلاقا من قراءته لأحداث "الربيع العربي" واستنادا إلى أعمال ميلر Muller وجوبر Jober ونيكول درانكور Nicole-Drancourt وتونينغ Thoenig وغيرهم من المهتمين بالأداء العمومي، يتساءل الباحث حول دور الدولة ومهامها ومؤسساتها في إقرار مبدأ المساواة والإنصاف اتجاه النساء.

ترتبط التحديات المشار إليها أعلاه بسياق الثورات والاحتجاجات، فلأجل ذلك حري بنا التذكير بتاريخ الحركات النسوية والنسائية وتطورها في العالم العربي. وهذا ما تسعى إليه صفاء منقذ من خلال عملها الذي يبرز التأثير والدور الذي لعبه الوطنيون و الإصلاحيون المصريون في بروز تيار نسوي في مصر. لا ريب أن تجند النساء انطلاقا من 1919 عزز مكانة الحركة النسوية في مصر، وأصبحن من ثم أكثر نشاطا خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، وبذلك حققن عدة إنجازات، قبل أن تستحوذ الدولة على حركتهن بدءا من الخمسينات. وتولي الباحثة اهتمامها بالتغيرات الحاصلة بعد 2011 والهادفة إلى تعزيز مكانة المرأة في المجالين العام والخاص. وفي هذا الشأن، فإنها تُبرز إلى أي مدى "أبدعت النساء في مبادراتهن وكفاحهن رغم أن الظروف لم تكن في غالب الأحيان لصالحهن".

وفي السياق نفسه، تتناول حنين البرازي، بعد تذكير تاريخي بجذور الحركة النسوية في مصر، مواقف النساء المجندات من أجل الدفاع عن حقوقهن، وانطلاقا من لقاءاتها مع النساء الملتزمات بميدان التحرير، تبيّن كيف واجهن المعايير الاجتماعية المسيطرة. تكمن أهمية هذا العمل في كونه يبحث بشكل متقاطع في مختلف وجهات نظر النساء الملتزمات بمبادئ ثورة 25 يناير 2011، وهذا من أجل إبراز الديناميكية الاجتماعية والسياسية التي نشأت بفعل هذا الحدث. وفي خلاصة هذه الورقة البحثية تؤكد الباحثة على أن تحديات الحركة النسوية بعد 2014 تكمن في تحقيق التغيير من أجل المساواة والحرية والكرامة.

وفي المقال الذي تخصصه لمكانة النساء في النسق السياسي الجزائري، تُذكر لويزة دريس آيت حمادوش بالإجراءات التي اتخذتها الحكومات الجزائرية المتعاقبة من أجل تعزيز مكانة المرأة في الحياة السياسية كما هو الحال بالنسبة لقانون "الكوطة" أو المحاصصة الذي يعطي للنساء عددًا أكبر من المقاعد في المجالس المنتخبة. تُبرز دراستها بأنّ الأمر يتعلق بسياسة هي في الوقت ذاته إدماجية وإقصائية: إدماجية لأنّ النساء يحصلن بموجب ذلك على حقوق سياسية أكبر، وإقصائية لأنّهم يصبحن، وبشكل متناقض بعيدات عن منصب صنع القرار، وهي الفكرة التي تختصرها الكاتبة في مصطلح "التبادل السياسي".

وانطلاقاً من "قضية أمينة السبوعي" التي أثارها وسائل التواصل الاجتماعي في 2013، يتناول جلال مصباح العلاقات الجندرية من خلال مسألة "الجسد الملتزم" ونضال النساء من أجل الحريّات الفردية. وبالنسبة للباحث، فإنّ الأمر يتعلق أيضاً بحالة "ضمير سياسي هو صدى لحقبة جديدة في تونس ما بعد الثورة". وما يهمّ في هذه الدراسة ليست حالة العري في حدّ ذاتها، ولكن تحوّل الجسد الملتزم إلى جسد سياسي في سياق سمته اضطرابات اجتماعية وسياسية غير مألوفة في تاريخ تونس المعاصرة.

ويخصّ مقال هدى العربي حول نضال العاملات في الحقل المنجمي بقفصة بتونس أيضاً نشاط النساء في المطالبة بحقوقهن، ولكن من منظور اجتماعي واقتصادي. والمقاربة المتّبعة في هذا المقال تخصّ الحركات الاجتماعية، وهو ما يسمح بإدراك جيّد لأشكال الاحتجاج والمطالبة بالحقوق، مع كلّ ما ينجرّ عن ذلك من عنف وصراع. وبالنسبة للباحثة، فإنّ حركة النساء هذه هي تعبير عن شكل جديد من الكفاح النسوي من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وهو بذلك كفاح تقوده النساء في الفضاءات العامة من شأنه إحداث صدام مع السلطات العمومية. ومن ثمّ فهو يشهد على نقطة تحوّل مهمة لدورهن ومكانتهن داخل المجتمع.

وفي السياق نفسه، يهتم محمد حنين بموضوع مقاومة النساء في مجتمع يتميز بسطوة القيم التقليدية، محللاً دور الحركة النسوية المغربية في الدفاع عن حقوق المرأة وبالمكاسب المحصّل عليها. وفي تناوله لمسألة الإجهاض، يبرز الباحث أنّ مسألة مثل هذه لا يمكن الخوض فيها من دون الأخذ في الحسبان برأي علماء الدين والمختصّين في القانون وفي أخلاقيات الطب. أمّا فيما يخصّ الحركة

النسوية، فإن موقفها يندرج بشكل رئيس ضمن النضال من أجل الحريات الفردية وحماية صحّة المرأة وجسدها. انطلاقاً من هذه الملاحظة، يوضّح الباحث حدود هذه الحركة مقابل ما يسميه "سيطرة الهابتوس الجماعي".

تسعى مجلة إنسانيات من خلال هذه الدراسات، التي تشمل تخصصات متعدّدة ومتنوعة، إلى المساهمة في ديناميكية البحث الراهن في الحقل الأكاديمي المتعلق بوضعية المرأة في البلدان العربية مع الأخذ بعين الاعتبار السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، المعقّدة. فالهدف إنّما هو إبراز الحركيات والأشكال المختلفة للمقاومات والسلطات المضادة التي تلجأ إليها النساء في العالم العربي من أجل إسماع أصواتهن وتحقيق الأهداف المرجوة والمرتبطة بمكانتهن ووضعيتهن داخل المجتمع.

بلقاسم بن زنين وصفاء منقذ

Insaniyat

Revue algérienne d'**anthropologie et de sciences sociales**

Femmes dans les pays arabes : changements sociaux et politiques

Belkacem BENZENINE • Safa MONQID
Hanin BARAZI • Louisa DRIS-AÏT HAMADOUCHE
Jallal MESBAH • Houda LARBI
Mohamed HANIN

HOMMAGES

Fatima MERNISSI. Par Latifa EL BOUHSINI
Camille LACOSTE- DUJARDIN. Par Azzedine KINZI

POSITIONS DE RECHERCHE

Saliha SENOUCI

-
- ▶ COMPTES RENDUS DE LECTURE
 - ▶ REVUES DES REVUES
 - ▶ INFORMATIONS SCIENTIFIQUES



20^e année - numéro 74
octobre – décembre 2016

Insaniyat

Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales

Revue trimestrielle publiée par le
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle
CRASC, Oran (Algérie).

Insaniyat, pluriel de *insan*, de la racine ins, « homme », au sens général d'« anthropos », c'est-à-dire « genre humain » dans sa différence avec « genre animal », ou « genre surnaturel ». Insaniyat est l'ensemble des traits propres à l'homme en tant qu'homme, signifiant « humanités », ou « sciences humaines ». *Ilm al inassa* est l'une des traductions d'« anthropologie ».

Directeur de la publication : Belkacem BENZENINE
Directeur de la rédaction : Sidi Mohammed MOHAMMEDI
Anciens directeurs de rédaction : Fouad SOUFI (1997-2005)
Abed BENJELID (2006-2014) décédé le 11 février 2015
Directeur Adjoint de la rédaction : Amar MOHAND-AMER

Parrainage international

Faouzi ADEL (1946-1999), Hamid AIT-AMARA (1935-2009), Mohamed ARKOUN (1928-2010), Mustapha Omar ATTIR (Univ. Tripoli), Marc AUGÉ (EHESS, Paris), Mimoun AZIZA (Univ. Meknès), Etienne BALIBAR (Univ. Paris-X), Nouria BENGHABRIT-REMAOUN (CRASC, Oran), Mohamed-Lakhdar BENHASSINE (1931-2014), Abdellah BOUNFOUR (INALCO, Paris), Rahma BOURQIA (Univ. Rabat), Kenneth BROWN (Univ. Manchester), Hilmi CHAARAOU (ARCAASD, Egypte), Mohamed CHAHROUR (Univ. Damas), Claudine CHAULET (1931-2015), Fanny COLONNA (1934-2014), Marc COTE (Univ. Aix-en-Provence), Ahmed DJEBBAR (Univ. Lille 1), Abdou FILALI-ANSARY (Univ. Aga Khan, Londres), Jacques FONTAINE (1922-2015), Jean-Pierre FREY (UIP, Paris), René GALLISSOT (Univ. Paris-VIII), Mustapha HADDAB (Univ. Alger), Abderrahmane HADJ SALAH (CRSTDLA, Alger), Abdelhamid HENIA (Univ. Tunis), Jean-Robert HENRY (IREMAM, Aix-en-Provence), Tahar LABIB (Univ. Tunis), André LARCENEUX (Univ. Bourgogne), Ahmed MAHIOU (IREMAM, Aix-en-Provence), Mohamed MALKI (Univ. Fès), Nadir MAROUF (Univ. Picardie), Tuomo MELASUO (Univ. Tampère), Adebayo OLUKOSHI (IDEP, Dakar), André PRENANT (1924-2010), Djillali SARI (Univ. Alger), Pierre SIGNOLES (Univ. Tours), Mohamed TALBI (Univ. Tunis), Mark TESSLER (Univ. Michigan).

Comité scientifique

Khadija ADEL, Laroussi AMRI, Saïd BELGUIDOUM, Ahmed BEN NAOUM, Omar BESSAOUD, Hosni BOUKERZAZA, Nadir BOUMAZA, Ahmed BOUYACOUB, Omar CARLIER, Abderrezak DOURARI, Ali EL-KENZ, Mohamed Yassine FERFERA, Mohamed GHALEM, Nour HAMED, Abdelhafid HAMMOUCHE, Walid LAGGOUNE, Omar LARDJANE, Marnia LAZREG, Bouba MEDJANI, Hadj MILIANI, Lahmer MOULDI, Marlène NASR, Robert PARKS, Hassan RACHIK, Mounir SAIDANI, Mohamed-Brahim SALHI (1952-2016), Zoubida SENOUCI, Ouanassa SIARI TENGOUR, Fouad SOUFI, Khaoula TALEB-IBRAHIMI, Rachid TLEMÇANI, Mourad YELLES, Ahmed ZAID, Abdelkader ZGHAL (1932-2015)

Comité de lecture

Ammara BEKKOUCHE, Aïcha BENAMAR, Faouzia BENDJELID, Bencherki BENMEZIANE, Mohamed DAOUD, Badra MOUTASSEM-MIMOUNI, Hassan REMAOUN, Madani SAFAR-ZITOUN, Ahmed YALAOUI

Comité de rédaction

Abdelouhab BELGHERRAS, Saddek BENKADA, Djilali EL MESTARI, Mohamed HIRRECHE-BAGHDAD, Sidi Mohammed MOHAMMEDI, Amar MOHAND-AMER, Soraya MOULOUDJI-GARROUDI, Fouad NOUAR

Secrétariat de la rédaction

Kheira BENDOULA et Zaza ABD-LILLAH



Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC),
Technopôle de l'USTO - Bir El Djir, Oran
BP 1955 El M'naouer,
31000 Oran (Algérie)
insaniyat@crasc.dz revues@crasc.dz www.crasc.dz
Dépôt légal : 771-97 - ISSN 1111-2050 | E-ISSN : 2253-0738
él : +213 41 62 06 95 (+213 41 62 07 03)
fax : +213 41 62 06 98

Les opinions émises dans les articles publiés par la revue *Insaniyat* n'engagent
que la responsabilité de leurs auteurs

Prix : 350 DA

NOTE AUX AUTEURS

Insaniyat est une revue algérienne à comité de lecture ayant pour mission de mettre à la disposition des chercheurs un espace éditorial académique consacré à l'anthropologie et aux sciences sociales et humaines. Elle se propose de soumettre à ses lecteurs la production des universitaires nationaux et étrangers portant sur les disciplines concernées.

1. *Insaniyat* reçoit des articles rédigés en arabe ou en français qui lui sont adressés par courriel, avec une confirmation de réception.

Elle ne retient que les articles inédits.

Le contenu de l'article n'engage que son auteur.

Les articles ne doivent pas dépasser les 30 000 caractères (espaces compris) sous format Word (Times New Roman, taille 12) et doivent être accompagnés d'un résumé de 1000 caractères au maximum (espaces compris) et de 5 mots-clés.

Les auteurs doivent joindre à la proposition d'article, un CV actualisé.

2. Les articles proposés sont expertisés en interne et en externe :

a) Recevabilité de l'article par le comité de rédaction en interne.

b) Double expertise en externe (au minimum)

Leur publication est tributaire, également, de la programmation thématique de la revue.

3. Les auteurs peuvent proposer d'autres contributions sous forme de :

- Compte-rendu, note de lecture, revue des revues et information scientifique (7 000 caractères, espaces compris).

- Position de recherche (18 000 caractères, espaces compris) en rapport avec les travaux de l'auteur.

4. Les références doivent être données en bas de page comme suit :

Ouvrage :

- Lacheraf, M. (1998), *Des noms et des lieux*, Alger, éd. Casbah, p. 20.

Article de revue:

- Colonna, F. (2010), « Religion, politique et culture(s), quelle problématique de la Nation ? », in *Insaniyat*, n^{os} 47-48, Oran, Centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle, janvier-juin, p. 28-29.

Contribution dans ouvrage collectif :

- Salhi, B. (2006), « Contestations identitaires et politiques en Algérie (1945-1980). Le poids du local », in Hénia, A. (dir.), *Être notable au Maghreb. Dynamiques des configurations notabiliaires*, Paris, Maisonneuve et Larose, coll. Connaissance du Maghreb, p. 90.

Travaux universitaires :

- Adel, F. (1990), *Formation du lien conjugal et nouveaux modèles familiaux en Algérie*, thèse de doctorat d'État en sociologie, Université Paris V-René Descartes, p. 90.

5. Les figures (cartes, graphiques, photos, tableaux...) doivent être remis en format JPG et Word avec mention du numéro, du titre et des sources.

6. L'attestation d'acceptation de l'article proposé ne peut être délivrée qu'après avis favorable de publication.

7. Après publication de son article, l'auteur recevra deux (02) exemplaires du numéro, ainsi qu'un tiré à part en version numérique.

8. Toute reproduction d'article publié à *Insaniyat* doit avoir l'autorisation de la rédaction.

9. Pour plus d'informations sur la revue, voir le site www.crascdz

SOMMAIRE

Femmes dans les pays arabes : changements sociaux et politiques

Hommages

- Fatima Mernissi (1940-2015)**, par *Latifa EL BOUHSINI*..... 7
Camille Lacoste-Dujardin (1929-2016), par *Azzedine KINZI* 14

Présentation par *Belkacem BENZENINE* et *Safaa MONQID*

- En langue française 19
En langue arabe 7

Belkacem BENZENINE, *Politiques publiques et droits des femmes après « le Printemps arabe »* 23

Safaa MONQID, *Mouvements féminins et féministes en Égypte : rétrospective et histoire d'une évolution (fin XIX^{ème} siècle à nos jours)*..... 49

Hanin BARAZI, *Le mouvement féministe égyptien : entre l'héritage culturel et l'activité politique (le cas des femmes du Tahrir)* (en langue arabe) 11

Louisa DRIS-AÏT HAMADOUCHE, *Les femmes dans le système politique algérien : entre inclusion sélective et exclusion ciblée* 75

Jallal MESBAH, *Amina Sboui: Corps requalifié(s)*..... 87

Houda LARBI, *Le militantisme des ouvrières des mines dans les bassins de Gafsa en Tunisie (janvier 2008)* (en langue arabe) 29

Mohamed HANIN, *Le mouvement féministe et la difficile mutation démocratique au Maroc : la question de l'avortement* (en langue arabe)..... 47

Position de recherche

Saliha SENOUCI, *La réalité sociale et morale du conte populaire* 71

Comptes rendus de lecture

Safaa MONQID, *Femmes dans la ville. Rabat : de la tradition à la modernité urbaine*. Par *Ammara BEKKOUCHE*..... 105

Kamel KATEB, *L'émergence des femmes au Maghreb : une révolution inachevée*. Par *Yahia BENYAMINA*..... 107

Marie Pierre ANGLADE et al. (dir.), *Expériences du genre : intimités, marginalités, travail et migration*. Par *Noureddine KHIRANI* (en langue arabe).. 87

Esther FOUCHIER et Maria-Angels ROQUE, Femmes en méditerranée : premier rapport de suivi de la fondation des femmes de l’Euro-Méditerranée des conférences ministérielles. Par khadidja BOUNNAH (en langue arabe)	90
Samira MENAD, Leadership féminine dans l’imaginaire social. Par Nadjat LAHDIRI (en langue arabe).....	96
Elizabeth CREMIEU, Géopolitique de la condition féminine. Par Souad ZERKOUK (en langue arabe).....	98
Lisa ANTEBY YEMINI (dir.), Juives et musulmanes. Genre et religion en négociation. Par Houria DJILALI (en langue arabe)	100
Rita FARAJ, La femme des ulémas et la femme de la modernité. Le discours des inégalités dans le corpus du droit musulman. Par Fatima Zohra AISSA (en langue arabe)	106

Revue des revues

Par Riadh IMAKHLAF (en langue arabe).....	111
---	-----

Information scientifique

<i>Le statut juridique et politique des femmes dans la législation maghrébine sous les amendements.</i> Par Samir FARAH (en langue arabe)	115
---	-----

Résumés des articles

En langues française, anglaise.....	111
En langue arabe	119

Présentation

Ce numéro thématique s'intéresse aux changements sociaux et politiques que traversent ces dernières années de nombreux pays arabes et au rôle que jouent les femmes dans ces processus ainsi que dans les mouvements urbains d'une manière générale. Elles ont marqué leur présence sur la scène publique en se mobilisant et en renforçant leur participation politique dans les gouvernements locaux où elles ont, pendant longtemps, été exclues.

Les questions de l'égalité des sexes, de la participation et de la représentation politiques, des quotas, de la parité et de l'accès des femmes aux postes de responsabilité ont constitué pour les mouvements féminins et féministes, une opportunité pour relancer un débat déjà bien instauré et qui puise ses origines dans les mouvements de lutte pour les droits des femmes datant de la première moitié du siècle dernier. Au-delà de ces questions, qui relèvent en particulier du champ politique, les revendications des femmes sont axées, comme celles des hommes d'ailleurs, sur le respect de leurs droits et de leur dignité en tant que personnes et citoyennes à part entière. Ainsi, la mobilisation engendrée par le fait « révolutionnaire » était pour les femmes l'occasion de dénoncer les injustices qu'elles subissent et de porter leurs revendications sur la scène publique et de là, les faire valoir auprès de leurs dirigeants.

Aussi historiques que puissent paraître ces événements, il n'en demeure pas moins que dans ces contextes, les femmes arabes ont été victimes de violences de toutes sortes. L'un des plus intolérables socialement fut certainement le harcèlement sexuel de rue. Les femmes rencontrent également des résistances très nettes qui visent à les exclure de la sphère publique et politique, les reléguant à leur rôle « traditionnel ».

Partant de ce constat, ce numéro d'*Insaniyat* a pour objectif l'analyse de la participation des femmes à la vie sociale et à la gouvernance urbaine. Il met l'accent sur leurs modes d'accès aux différentes sphères du monde politique et sur leur engagement dans la sphère publique. Il s'intéresse aussi à leurs stratégies d'action, à leur mobilisation pour revendiquer leurs droits et à la manière par laquelle les gouvernements appréhendent leurs revendications sur les plans institutionnels et législatifs. C'est donc dans cette perspective que nous inscrivons la thématique de ce numéro dont les articles concourent à apporter un

éclairage important sur les changements récents ayant touché les femmes dans la région arabe.

Nous avons souhaité aborder ces questions en tenant compte de ce que représentent les moments révolutionnaires pour les femmes. Loin de les étudier uniquement à partir d'une approche de genre qui s'intéresse davantage au processus de leur mobilisation et de leur participation dans les « révolutions arabes », nous nous sommes particulièrement intéressés à l'impact de ces dynamiques sur les mouvements féminins et féministes.

Ainsi, dans sa contribution sur les politiques publiques et les droits des femmes après « le Printemps arabe », Belkacem **Benzenine** analyse les rapports sociaux de sexes comme élément essentiel dans la dynamique de changement lancée depuis 2011. Il aborde les situations post-révolutionnaires en tenant compte des réactions des gouvernements quant aux nouvelles (et anciennes) revendications des femmes. Partant de sa lecture des événements du « Printemps arabe » et s'appuyant sur les travaux de Muller, Jober, Thoenig, Nicole-Drancourt et d'autres chercheurs sur l'action publique, l'auteur interroge le rôle de l'État, ses missions et ses institutions dans l'instauration du principe d'égalité et de la réparation des injustices faites aux femmes.

Les défis dont il question plus haut s'inscrivent dans un contexte particulier, celui des révolutions et des protestations. Il est, de ce fait, important de rappeler l'histoire de l'évolution des mouvements féminins et féministes dans le monde arabe. C'est ce que propose Safaa **Monqid** à travers son travail qui montre l'influence et le rôle des nationalistes et des réformistes égyptiens dans l'émergence d'un courant féministe en Égypte. La mobilisation des femmes à partir de 1919 va donner au féminisme égyptien ses lettres de noblesse. Les femmes égyptiennes seront très actives durant la période de l'entre-deux guerres et vont réaliser plusieurs acquis avant que leur mouvement ne soit récupéré par l'État à partir des années 50. Ce dernier incarnera, désormais, la lutte pour les droits des femmes. Safaa Monqid met, ensuite, en exergue les changements survenus après 2011 visant à renforcer le statut des femmes dans les sphères publique et privée. Dans ce sens, elle démontre à quel point les femmes ont fait « preuve d'initiative et de combativité malgré un contexte qui leur est souvent défavorable ».

Dans le même contexte, Hanin **Barazi** aborde, après un rappel historique des origines du mouvement féministe en Égypte, les positions des femmes mobilisées pour la défense de leurs droits. Elle explique, à partir de ses rencontres avec des femmes engagées dans la place « Tahrir », comment ces dernières ont fait face aux normes sociales dominantes. L'intérêt de ce travail est de croiser les différents points de

vue des femmes mobilisées autour des principes de la « révolution » du 25 janvier 2011 et ce, pour mettre en avant la dynamique sociale et politique créée par cet événement. L'auteure souligne, en guise de conclusion, que les défis du mouvement féministe, après 2014, est de réaliser le changement pour l'égalité, la liberté et la dignité.

Dans l'article qu'elle consacre à la place des femmes dans le système politique algérien, Louisa **Dris-Aït Hamadouche** rappelle les mesures prises par les gouvernements algériens successifs, pour renforcer la place des femmes dans la vie politique telle que la loi sur les quotas accordant un nombre important de places aux femmes dans les assemblées élues. Son étude consiste à montrer qu'il s'agit bien d'une politique à la fois inclusive et exclusive des femmes. Inclusive parce que les femmes obtiennent plus de droits politiques, et exclusive parce qu'elles se retrouvent, aussi paradoxal que cela puisse paraître, absentes des postes de décisions. L'auteure résume cette idée par le concept d'« échange politique ».

Sur « l'affaire Amina Sboui », déclenchée sur les réseaux sociaux en 2013, Jallal **Mesbah** aborde les rapports de genre qu'il considère comme étant « au cœur d'une révolution, produisant des arrangements ». Il redéfinit ainsi les « espaces genrés » et explique la notion du « corps engagé » à partir d'un combat pour les libertés individuelles. Il s'agit aussi, selon lui, d'un cas de « conscience politique » reflétant une nouvelle ère dans la Tunisie post-révolutionnaire. Ce qui importe dans cette étude n'est pas tant la nudité du corps en elle-même, mais la transformation du corps politique dans un contexte marqué par des agitations sociales et politiques inédites dans l'histoire contemporaine de la Tunisie.

L'article de Houda **Larbi** sur le militantisme des ouvrières du bassin minier de Gafsa en Tunisie est également consacré à l'action des femmes pour revendiquer leurs droits, mais dans une perspective socio-économique. L'approche suivie dans cette étude est celle des mouvements sociaux permettant de mieux saisir les formes de protestation, de revendication et de mobilisation avec tout ce que cela implique comme violence et conflit. Pour l'auteure, ce mouvement des femmes est l'expression d'une nouvelle forme de lutte féminine pour les droits sociaux et économiques, une lutte menée dans les espaces publics et qui n'est pas sans confrontation avec les autorités publiques, témoignant, ainsi, d'une prise de conscience de leur rôle et de leur statut dans la société.

En lien avec la résistance des femmes dans une société marquée par l'emprise des valeurs traditionnelles, l'étude de Mohamed **Hanin** analyse

le rôle du mouvement féministe marocain dans la défense des droits des femmes et les acquis obtenus. Abordant le sujet de l'avortement au Maroc, il explique qu'une telle question ne peut être traitée sans tenir compte des avis des ulémas, du droit et de l'éthique médicale. Quant au mouvement féministe, sa position s'inscrit en droite ligne dans la lutte pour les libertés individuelles et pour la protection de la santé et du corps des femmes. À partir de ce constat, l'auteur montre les limites de ce mouvement face à ce qu'il appelle « la domination d'un habitus collectif ».

Avec ces études pluridisciplinaires et variées, la revue *Insaniyat* souhaite contribuer à la dynamique de recherche actuelle dans le champ académique relatif à la condition des femmes dans les pays arabes tout en tenant compte des contextes politiques, sociaux et économiques complexes. Le but étant de mettre en exergue les dynamiques, les formes de résistances et les contre-pouvoirs mis en œuvre par les femmes arabes pour faire entendre leur voix et réaliser les changements espérés concernant leur statut et leur condition dans la société.

Belkacem BENZENINE et Safaa MONQID